قصص من الكويت

وليد الرجيب

العُـــــشّ

كان نقطةً في الفضاء.
اقتَرَبَ حاملاً عوداً بمنقاره الجميل،
أضافَهُ ليكتملَ العشُّ
الذي حَلِمَ به منذ زمنٍ طويل
فوق البناية العتيقة.
حكّ منقارَه، رفع رأسَه،
وغنّى صادحاً بسعادة،
ثم طار مع الريح مرفرفاً
وأصبح نقطة في الفضاء.

* * *

كانا نقطتين في الفضاء
اقتربا، عصفورٌ وعصفورةٌ،
أراها المنزلَ الجديدَ
الذي بناه قشةً قشةً
من أفضل أغصان المنطقة.
فَتَحَتْ منقارَها، وشَدَتْ بسعادة.
لعب الهواءُ بريشها
فغرستْ منقارَها بريشه.

بعد أيام كانت العصفورةُ تحتضن
ثلاثَ بيضات،
والعصفورُ يعود آخر النهار
حاملاً حباً كبيراً بقلبه ودودةً للعشاء.
ـ ألم يئن الأوان؟
ـ فقط يومان.
فيغرد فرحاً ويرفرف بجناحيه.

* * *

وفي اليوم الموعود طار
بَحْثاً عن الطعام وعاد باكراً
كي يرى أفراخه.
عاد ليُصْدَمَ بما رأى:
فالجرّافة كانت تَهْدم البنايةَ بشراسة،
والعشُّ مهروسٌ تحت جنازيرها.
صَرخ متفجِّعاً، وانقضّ على الجرافة،
وتهشّم رأسُه على الحديد الصلب،
وأكملت الجرافةُ هدفَها
لبناء مُجمَّعٍ تجاريّ كبير □.

قصص من الكويت

طالب الرفاعي

حـــــد الحـــــد...

صباحاتٌ متشابهة تجرّ خلفها أياماً صمغيّة، وعمرٌ يسير إلى نهايته.

جدار البيت مكسور الخاطر، يَسْكن وحدتَه وحسرتَه وصمتَه. تَكْنس الريحُ وجهه، دونما شجرةٍ أو عصفورةٍ تحطّ بقربه.

باكراً، جاء عمّالٌ يحملون عدّتهم. توقّفوا قرب الجدار، أيقظوا هدأته بلغطهم. كانوا ثلاثة: إلى الجدار أَسْند أحدُهم ظهرَه، استخرج علبةَ دخانه، أشعل سيجارته. وكان الآخر قصيراً، ذا سحنةٍ محروقة، وعينين مشتعلتَيْن بنظرة قلقة، وجسمٍ ممتلئ، ورأسٍ مكشوف، وشعر أسود